

لسان العرب

(بقر) البَقَرُ اسم جنس ابن سيده البَقَرَةُ من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى قال غيره وإِنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس والجمع البَقَرَاتُ قال ابن سيده والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبَقَرٌ كزَمَنٍ وَأَزَمُنٍ عن الهجري وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي كَأَنَّ عَرُوضَيْهِ مَحَجَّجَةٌ أَبَقَرٍ لَهْنٍ إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا مَذَاعِقُ فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَيْقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ فَأَسْمَاءُ لِلْجَمْعِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ وَبَاقِرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَأَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرْفَةَ وَسَكَكَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بِبَاقِرٍ جُلُوحٌ أَسْكَكَتْهَا الْمَرَاتِعُ وَأَنشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ سَلَّعٌ مَّأْمُومٌ وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّأْمُومٌ عَائِلٌ مَّأْمُومٌ وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّولِ الطَّائِي لَا دَرَسَ دَرَسُ رَجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمِطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشَرِ أَجَاعِلُ أُنْتُ بَيْقُورًا مُسْلَاةً ذَرِيْعَةً لَكَ بَيْعِنَ وَالْمَطَرِ ؟ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلَاةَ وَالْعُشَرَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضَعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَمْطَرُونَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الْبَقَرَ بَاقُورَةً وَكَتَبَ النَّبِيُّ A فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً الْيَثُ الْبَاقِرُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا وَالْجَامِلُ جَمَاعَةُ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا وَرَجُلٌ بَقَّارٌ صَاحِبُ بَقَرٍ وَعُيُونُ الْبَقَرِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ وَبَقِيرٌ رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِنَ وَبَقَرٌ بَقَرَاءٌ وَبَقَرَاءٌ (قَوْلُهُ « وَيَقْرُ بَقْرًا وَيَقْرَأُ ») سَيَأْتِي قَرِيبًا التَّنْبِيْهُ عَلَى مَا فِيهِ يَنْقَلُ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْحَاصِلُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَاحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ فَيَكُونُ لَازِمًا وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمَنْعٍ فَيَكُونُ مُتَعَدِيًا) فَهُوَ مَبَقُورٌ وَبَقِيرٌ شُقُّهُ وَنَاقَةُ بَقِيرٌ شُقٌّ بِطَنُهَا عَنْ وَلَدِهَا أَيْ شَقٌّ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَانْبَقَّرَ قَالَ الْعَجَّاجُ تَنْتَجُ يَرْمُ تُلْفِيحُ انْبَقَّارًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبَقُورٌ أَيْ مَنْتَثِرٌ عَتَبَتُهُ وَعَكَمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا كُمَّيْنِ وَلَا جَدِيْبٍ وَقِيلَ هُوَ الْإِتْبُ الْأَصْمَعِيُّ الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ وَالْإِتْبُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ تَلْبِسُهُ النِّسَاءُ التَّهْذِيبُ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ هَدَّهْدُ سَلِيمَانَ قَالَ بَيْنَمَا سَلِيمَانُ فِي فَلَاحَةٍ احْتِاجَ إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهَدَّهْدَ فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءُ فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ

كما يسلك الإهاب فخرج الماء قال الأزهري قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَةٍ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء وقال أبو عدنان عن ابن نباتة المُبَقَّرُ الذي يخط في الأرض دَارَةً قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البَقَرَة وأنشد غيره بها مَثَلُ آثَارِ المُبَقَّرِ مَلْعَبٍ وقال الأصمعي بَقَرٍ القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركايا والتبقر التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر رضوان الله عليهم لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتَبَقَّر في العلم وأصل البقر الشق والفتح والتوسعة بَقَرَتُ الشيء بَقَرًا فتحتة ووسعته وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يَدَبِقُونَ بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الإفك فَبَقَرَتُ لها الحديث أي فتحتة وكشفته وفي الحديث فأمر ببقرة من نحاس فأُحميت قال ابن الأثير قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قِدْرًا كبيرةً واسعةً فسامها بَقَرَة مأخوذاً من التَّـدَبَّقِ التَّـوَسَّعِ أو كان شيئاً يسع بقرة تامّة بَتَّـوَابِلها فسميت بذلك وقولهم ابْقُرْها عن جَنِينها أي شُقِّ بطنها عن ولدها وبَقَر الرجل يَدَبِقُر بَقَرًا وبَقَرًا وهو أن يَحْسِر فلا يكاد يُبصر قال الأزهري وقد أنكر أبو الهيثم فما أخبرني عنه المنذري بَقَرًا بسكون القاف وقال القياس بَقَرًا على فعلاً لأنه لازم غير واقع الأصمعي بَيَقُر الفرس إذا خَامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله والبَقِير المَهْرُ يولد في ماسكة أو سَلَى لأنه يشق عليه والبَقَرُ العيال وعليه بَقَرَة من عيالٍ ومالٍ أي جماعة ويقال جاء فلان يَجُرُّ بَقَرَة أي عيالاً وتَبَقَّرَ فيها وتَبَدَّى قَرَّ توسع وروي عن النبي A أنه نهى عن التَّبَدُّقِ في الأهل والمال قال أبو عبيد قال الأصمعي يريد الكثرة والسعة قال وأصل التَّبَدُّقِ التوسع والتَفَتُّج ومنه قيل بَقَرَتُ بطنه إنما هو شَقَّقته وفتحته ومنه حديث أم سليم إن دنا مني أحد من المشركين بَقَرَتُ بَطْنَهُ قال أبو عبيد ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان B فقال إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتى له إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشَتِّتَة أُمورهم وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُدَاوَى ويتأتى له وبَيَقُر الرجل هاجر من أرض إلى أرض وبَيَقُر خرج إلى حيث لا يدْرِي وبَيَقُر نزل الحَضَر وأقام هناك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس ألا هَلْ أَتَاهَا والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القَيْسِ بِنَ تَمَلِّكَ بَيَقُرَا ؟ يحتمل جميع ذلك وبَيَقُر أَعْيَا وبَيَقُر هَلَكَ وبيقر مشى مَشْيَةً المُنْكَسِر وبَيَقُر أَفْسَدَ عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله وقد

كَانَ زَيْدٌ وَالْقُعُودُ بَأْرُضِهِ كَرَاعِي أُنَاسٍ أَرَسَلُوهُ فَبَيَّقَرَا وَالبقرة
 الفساد وقوله كراعي أُناس أي ضيع غنمه للذئب وكذلك فسر بالفساد قوله يا مَنْ رَأَى
 الذُّعْمَانَ كَانَ حَيَّرَا فَسُلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيَّقَرَا أَي يَوْمَ فساد قال ابن
 سيده هذا قول ابن الأعرابي جعله اسماً قال ولا أدري لترك صرفه وجهاً إلاَّ أَنْ يضمنه
 لضمير ويجعله حكاية كما قال زُبَيْدٌ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ بَغِيَاءٌ عَلَيْنَا لَهُمْ
 فَدِيدٌ ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمي بها فحكي ويروى يوماً ببقرا أَي يوماً هلك أو
 فسد فيه ملكه وبَقَرِ الرجل بالكسر إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ وَبَيَّقَرَ مثله ابن الأعرابي
 بيقر إِذَا تحير يقال بَقَرَ الكلب وَبَيَّقَرَ إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فتحير كما يقال غَزَلَ
 إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَاهِي وَبَيَّقَرَ خرج من بلد إلى بلد وَبَيَّقَرَ إِذَا شَكَّ وَبَيَّقَرَ
 إِذَا حَرَصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ ومنعه وَبَيَّقَرَ إِذَا مَاتَ وَأَصْلُ الْبَيَّقَرَةِ الْفَسَادُ
 وَبَيَّقَرَ الرجل في ماله إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ وَرَوَى عمرو عن أَبِيهِ الْبَيَّقَرَةُ كَثْرَةُ
 الْمَتَاعِ وَالْمَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيَّقَرَ الرجل في الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ وَبَيَّقَرَ الدار
 إِذَا نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنْزَلاً وَيُقَالُ فَتَنَةُ بَاقِرَةِ الْبَطْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 مُوسَى سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَاءَ مَا عَلَى النَّاسِ فَتْنَةُ بَاقِرَةِ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا
 أَيِ وَاسِعَةً عَظِيمَةً كَفَانَا ﷻ شَرَهَا وَالبُّقَّ يَرَى مِثَالَ السَّمِّ مَّيْهَى لَعِبَةِ الصَّبِيَانِ وَهِيَ
 كَوْمَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ وَبَقَّرَ الصَّبِيَانُ لَعَبُوا الْبُقَّ يَرَى يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
 خَبَأَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بَلَا حَفَرَ يَطْلُبُونَهُ قَالَ طِفْلٌ الْغَنَدَوِيُّ يَصِفُ فَرَساً
 أَبْذَنَتْ فَمَا تَنْذِفُكَ حَوْلَ مُتَالِجٍ لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبٌ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَصِفُ فَرَساً وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهُوٌ وَإِنَّمَا هُوَ يَصِفُ خَيْلاً تَلْعَبُ فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ مَا حَوْلَ مُتَالِجٍ وَمُتَالِجُ اسْمُ جَبَلٍ وَالبُّقَّ تَارُ تَرَابٍ يَجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيَجْعَلُ
 قُمْزاً قَمَزاً وَيَلْعَبُ بِهِ جَعْلُوهُ اسْماً كَالْقَذَافِ وَالْقُمْزُ كَأَنَّهَا صَوَامِعٌ وَهُوَ
 الْبُقَّ يَرَى وَأَنْشَدَ زَيْدٌ بِحَقِّقُوبِهَا خَمَيْسُ أَقْمَرُ جَهْمُ كَبُقَّ تَارُ الْوَلِيدِ
 أَشْعَرُ وَالْبَقَارُ اسْمُ وَادٍ قَالَ لَبِيدُ فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَّارِ
 كَالْعَمِيدِ الثَّقَالُ وَالْبَقَّارُ مَوْضِعُ الْبَيَّقَرَةِ اسْرَاعُ يَطْأُ طَى الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسُهُ قَالَ
 الْمَثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ وَيُروى لِعَبْدِيٍّ بْنُ وَدَاعٍ فَبَاتَ يَجْتَأِبُ شُقَّارَى كَمَا
 بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسَدِ وَشُقَّارَى مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَّارَى نَبَتٌ خَفِيفَةٌ لِلضَّرُورَةِ
 وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ النَّبَاتِ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَاصَةِ قَالَ وَالْخَلَاصَةُ الْوَتْنُ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ فِي فِصْلِ جَسَدِ الْبَيَّقَرَانِ نَبَتْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَبَيَّقَرُ مَوْضِعٌ
 وَذُو بَقَرٍ مَوْضِعٌ وَجَادٌ بِالْشُقَّارَى وَالْبُقَّارَى أَيِ الدَاهِيَةِ